علي السوالخوجيث كي تفعل فان جعلت مصدرية كانت اللام
مقدرة قبلها وان جعلت تعليلية كانت ان مقدرة بعدها
فجملة احوال كي خمسة نظمتها بقولي

واحوال كي ان رمت حفظها … فحافظ علي نظم بديع تحررا
فان تتل لا ما فذات مصدرية … ولوكان هذا الحرف حقا مقدرا
وجات الي التعليل ان توتي بعدها … بان او بلام فاحفظن ترتق الذرا
وقد جوزوا الوجهين فيما توسطت … وترجيحهم تعليلها ليس منكرا
وان تخل عن كل تجوز كلاهما … علي الاستوا قد صرت في ذا مخبرا

الثالث لام الجحود وهي المسبوقة بنحو ما كان ولم يكن من كل كون ناقص منفي ماض معني نحو ما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم **فايدة** الجحود في الاصل انكار ما يعرف قال تعالي وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والمراد به هنا مطلق الانكار وهو المنفي من اطلاق الخاص وارادة العام ومن ثم سماها ابن النحاس لام النفي **الرابع** لن وهي حرف نفي واستقبال كقول المص لن يستطيع معنفي الخ ولا تابيد لنفيها المطلق عند اهل السنة خلافا للزمخشري في انموذجه لوقوع الغاية بعدها في نحو لن ابرح الارض حتي ياذن لي ابي لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسي لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واما استفادة التابيد في نحو لن يخلقوا ذبابا وفي نحو لن يخلف الله وعده فمن الخارج كما في قوله تعالي ولن يتمنوه ابدا ولو كان ابدا فيه تاكيدا لما قيل خلاف الظاهر **فايدة** الصحيح ان لن بسيطة خلافا للخليل حيث قال انها مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا

والالف

قوله
ولوكان هذا
الحرف الخ ان قلت
هذا داخل في قوله وان
تخل عن كل فلا حاجة اليه
بل هو مضر لما فيه من التناقض
حيث افاد هنا وجوب كونها مصدرية
وفيما ياتي جواز الوجهين علي السوا قلت
لا تناقض بل هو محتاج اليه لان ما ياتي من
الوجهين فيما خلت عن اللام وان اذا لم تقدر
احدهما في نظم الكلام فان قدرت اللام تعين
كونها مصدرية وان قدرت ان تعين
كونها تعليلية اه **قوله** ترتق الذرا
بضم الذال جمع ذروة بتثليثها وهي
اعلي الشي اي ترتقي المعالي قال
الشاعر قومي ذرا المجد بنوها
وقد علمت بكنه ذلك
عدنان وقحطان
اه

ونصب صح

قوله خلافا للزمخشري قال شيخنا والحامل له علي
ذلك انه نفي روية الله تعالي في الدار الاخرة
مستدلا بقوله تعالي لنبيه موسى لن تراني ولكن
انظر الي الجبل فجعل نفي لن موبدا فان غالب
مقاصده واعاريبه لا تخلو عن دسايس يريدها
الخ واستدل سيبويه علي بساطتها بتقديم
معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب فانها
لو كانت مركبة من لا ان كما يقول الخليل لما جاز
ذلك لان ان لا يتقدم معمول معمولها عليها
اهـ

٣٧

والالف لدفع التقا الساكنين والصحيح انها علي وضعها الاصلي خلافا للفرا حيث قال ان اصلها لا فابدلت الالف نونا والصحيح انها لا تقع للدعا خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالي قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون وليس بشي لامكان حمله ذلك علي النفي المحض الذي هو اصل معناها ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالي ان لا يظاهر مجرما جزا النعمة التي انعم بها عليه **الخامس** اذا بالتنوين وهي حرف جواب وجزا عند سيبويه قال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب فيجب رفع ما بعدها يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة ههنا ومن ذلك ما رواه الدارقطني عن عائشة انها قالت دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم فقال اعندكم شي قلت نعم فقال اذا افطر وان كنت فرضت الصوم فرفع افطر لكون اذا تمحضت للجواب قرره شيخنا القويسني وانما تكون اذا ناصبة بثلاثة شروط الشرط الاول ان تكون واقعة في صدر الجملة فلو تاخرت نحو اكرمك اذا او توسطت نحو زيد اذا اكرمه وجب الرفع واما قوله

لا تتركني فيهم شطيرا … اني اذا اهلك او اطيرا

فقيل ضرورة وقيل الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم استانف قوله اذا اهلك الشرط الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذا تصدق وجب الرفع لان المراد به الحال ولذلك وجب الرفع فيما اذا تمحضت للجواب لان الفعل يصير بها حالا الشرط الثالث

١٣٦

Copyright © King Saud University